

الصالون الأدبي (أبو العلاء المعري) 61

عادل بن حزمان

شوقا ولطيفة ذرفت عشقا فاتيت الى حبيبي فهدك يا قلب رفقا صل على محمد السلام عليك هذه اذاعة القرآن الكريم من دولة الكويت السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا حبيبي يا نبي الله - [00:00:00](#)

يا رسول الله. طريق الايمان. بالحق تعلق. وبغار حراء أتألق بيكي يسأل خالقه فاتاه الوحي فاشرق الكورة الكورة يا محمد السلام عليك. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف - [00:01:10](#)

وفي الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن اقتفى اثره واستن بسنته الى يوم الدين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله مستمعي طريق الايمان. في هذا اللقاء الذي يجمعنا من الان ان شاء الله - [00:01:40](#)

الى السابعة وخمس واربعين دقيقة مع تحيات المخرج عبدالله الصالح هنا وطأرت للركام تضاعل حلمنا او تناثر في الزحام تطاول ليلنا او تمادى في الظلام او تعثر في الزحام للعلی - [00:02:00](#)

جميعا نحن صناع الحياة عندها نعل الجبال عزمنا ان ثم دار العلاء نسعى جميعا نحن صناع الحياة ان تحاصرنا المؤمن فقرنا لا لن يدوم ان زرعنا جهلنا ينزاح حتما ان تلقينا - [00:02:50](#)

لن تحاصرنا الهموم فقرنا لا لن يدوم ان زرعنا صنعنا ما نار جهلنا ينزاح حتما ان تلقينا قولوا عندها نعل الجبال عزمنا انتم مدى للعلی نساجد جميعا نحن صناع الحياة عندها نعل الجبال عزمنا انتم - [00:03:30](#)

فاستبشري وامسحي دمع اللذة وارسميها بسمة الام عساک ان يعود الفجر فجارا كي يغادرنا المساء امتي فاستبشري وامسحي دمع اللسان ورا سميها بسمة رغم الام عساه ان يعود الفجر فجارا كي يغادرنا المساء - [00:04:10](#)

اتي على الامة العربية حين من الدهر كان فيه الشعر اعظم مظهر للحياة ذات العقلية عندها واجل معرض تعرض فيه ثمرات للقرائح نتائج الفكر وكان اوسع ميدان يتبارى فيه ذوي الفصاحة والبيان. وقد كان الشعر العربي ولا يزال - [00:05:00](#)

يحتفظ لنفسه باكثر هذه الخصائص. واحد علمائي العربية واحد ادبائها حديثنا عنه اليوم وهو شيخ المعرة وفيلسوفها واديبها وشاعرها ابو العلاء المعري وقد عني جماعة من الادباء بابي العلاء من الشرق والغرب. فترجموا لزوم ما لا يلزم - [00:05:30](#)

اول لزوميات الى اللغة الالمانية. وترجموا رسالة الغفران الى اللغة الانجليزية. وترجموا قطعا من نظمه ونثره الى الفرنسية وافاضوا في بيان فلسفته واطالوا القول في بيان نبغه وعبقريته وتولى الانتصار له فريق كما - [00:06:00](#)

تولى لنقل التأليب عليه او التعصب عليه فريق اخر. والمتعصب في كل حال ان كان له او عليه لم يوفق في قوله لان حبك شيء يعمي ويصم كما قال صلى الله عليه وسلم. المهم ان اليوم حديثنا عن ابي العلاء المعري. مع ضيفنا - [00:06:24](#)

العزیز الدكتور عادل حزمان العازمي الامام والخطيب في وزارة الاوقاف. السلام عليكم دكتور عادل. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته كما تقدم حديثنا اليوم عن شيخ المعرة ابو العلاء المعري. بداية لابد من ذكر نبذة - [00:06:48](#)

عن سيرته عن نسبه اولا الى اخر المحاور التي نتناولها عن حياته. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. فشيخ المعرة منذ - [00:07:08](#)

وخرج الى هذه الدنيا الى يومنا هذا وهو حديث الناس. اما مدحا واما زما. صحيح. وكما قال لاحظ نبل الرجل يعرف بشدة مبعظه وشدة محبيه. فالانسان عندما يريد ان يرى انسانا نابغة او انسانا - [00:07:28](#)

له التأثير العالي انظر الى محبيه كيف اخلصوا له وانظر الى مبغضيه كيف نزلوا من قدره. صحيح. لكن ابا العلاء المعري يعني يختلف

عن غيره انه آآ اصيب بعدة اصابات - 00:07:48

اولا هو اه اسمه احمد ابن عبد الله ابن سليمان يرجع نسبه الى تنوخ وهي من قضاة وهي من قحطان فهذا اولاً نسبه. وقبل ان ندخل في بقية ما يترتب عليه لابد ان تعرف ان ابا العلاء من - 00:08:05

العلمية يعني كل عائلته من تنوخ وهي بنو سليمان كلهم قضاة علماء وقد سيطروا على قضاء المعرة اكثر من مئتي سنة وهم قضاتها. بل ان تلامذة ابي العلاء المعري وهم بنو بني من بني عمه ايضاً قضاة. الذين يقرأون عليه - 00:08:25
يكتبون ويؤلفون له قضاة ايضاً. فهو يعني يدور يدور العلم في فلكه. فكأنه قطب رحي هذه الفئة. هذا اولاً. ثانياً هو اه اصيب بالعمى في صغره قيل في الثالثة من عمره وقيل في الرابعة. سبب عمه انه اصيب بالجذري. والجذري الى عهد قريب يعني الى نصف القرن - 00:08:52

من العشرين وهو كان يفتك البشر حتى وجدوا له ما يصده. لكن اه سبحانه الله شوهدت من آآ صار دميماً بمعنى ان احدى عينيه بارزة واحدى عينيه غائرة. لذلك لما يسأل عن الالوان يقول لا اعرف منها الا - 00:09:20
لانه كسيت صحيح. اي كسيت ثوبا احمر فعلق. الله. في ذهنه. اما الامر العجيب تنبه ابا هاشم ان ان هذا الصبي عمره اربع سنوات اصيب بالعمى اذا هناك من يحوطه. اذا يعرفون من يدخل عليه ومن يخرج منه. هذي نقطة ستأتي معنا في حديثنا. اه ابو العلاء - 00:09:40

المعري ليس كغيره بل هو آآ اية لوحده. كما قال الزمكنا يقول جوهرة خرجت الى الدنيا ثم ذهب لاحت كلمة عجيبة جوهرة خرجت الى الدنيا ثم ذهب. تخيل ان ابا العلاء قرأ - 00:10:06

قرآن العظيم بالروايات يعني ابا العلاء المعري حفظ القرآن الكريم وقراه على اهل هذا الفن بعدة روايات وعلى شيوخ عظماء يعني ايضاً الحديث حديث النبي صلى الله عليه وسلم له مشاركة جميلة فيه قرأه على اهله. الشيء الذي تفرد - 00:10:27
به الادب ابو العلاء المعري يعني بعضهم جزم انه لا توجد كلمة في اللغة العربية لا يحفظها. انظر من عجائب هذا الرجل ان آآ تبريزي سمع ان ابا العلاء آآ عنده سند الى الازهري فحمل كتاب تهذيب اللغة - 00:10:51
رآه عليه ويقولون كادوا يفتحونه بنسخة من الجمهرة جمرة ابن دريد في اللغة. فطلب الوالي منه هذه النسخة فلما جاء الرسول قال امكث عندنا اياماً. فامر رجلاً ان يقرأ عليه الجمهرة. ثم اعطاها - 00:11:13

الرجل قال والله ما معنا ان نعطيك اياها في اول الامر الا اني اردت ان اتثبت من حفطي فقرأت عليه ظن علم ان حفظه له جيد فاعطاه اياها. ايضاً ان ابا العلاء المعري اه - 00:11:33
اخذ من الادب. طبعا الشعر اقل مستوى عند ابي العلاء. الشعر. طبعا الشعر الذي وصل الينا هو اشهرها سقط الزند الفه في اول عمره. وعندك لزوم ما لا يلزم. لزوم ما لا يلزم آآ شيء من - 00:11:52

بدائع الدنيا لماذا؟ لانه رتب الديوان على حروف المعجم اذا عندنا ثمانية وعشرون حرفاً. وكل حرف له اربع حركات ابا هاشم اربع حركات عندك الظم وعندك الفتح وعندك الكسر وعندك السكون. اذا ابو العلاء المعري التزم - 00:12:12

ان يأتي في كل حرف بهذه الحركات الاربعة. والتزم ان يكون الروي وهو اخر الحرف. وهو ليست القافية الكلمة اخر اخر البيت يسمى قافية. اخر القافية يسمى الروي. التزم ان يكون الحرف الذي - 00:12:38
قبل الروي واحداً. وهذا يحتاج الى ثروة لغوية كبيرة. ايضاً لهذا سماه لزوم ما لا يلزم. ايوة لزوم ما له. لا لا يلزم الشعب. للقافي او الروي ان ان تكون على يعني لا يلزم. ليس عيباً في - 00:12:58

الا يلتزم هذا ليس عيباً لكن هو لشجاعته وقدرته اللغوية التزم هذا بسماه لزوم ما لا ولو قرأت مقدمته كيف فصل في علم العروض شيء مذهل. تعال اذا ذكاء هذا الرجل - 00:13:18

واعمى اعطي حبة فاصولياً فاخذها بيده ولمسها هكذا فقال لا الف وما هذا الا ان اشبه شيء بالكلية. كيف ربط بين الفاصولي وبين الكلية ثم اعطي حبة حمص قال لا اعرف هذا - 00:13:38

ولكنها اشبه شيء برأس البازي ايضا سئل عن البعير قال لا اعرفه يعني لا اعرف الصفة قالوا هو شيء ضخم يبرك ويوضع عليه الحمل ثم يقوم بالحمل. قال يلزم منه ان تكون رقبته طويلة - [00:14:02](#)

يلزم منه ان تكون رقبته طويلة. هذا بالنسبة ذكاه حتى احدى احدى المرات ذكر سيلفي انه جار ابن عمه فجاءت جارية فمسكته بيده وادخلته البيت. فما كذب قريبا يعني من وقت معين ثم لما اراد ان يخرج اخذته - [00:14:25](#)

نفس الجارية وذهبت قال كانت بكرا والان هي ثيب. انظر كيف علم؟ كيف علم؟ قال كان هناك عرقا نابضا وهي بك ثم اختفى. الله. فانظر الى ذكاه هذا الانسان حتى لا يفوته شيء. هذا بالنسبة لذكاهه. تعال لحفظه - [00:14:45](#)

حفظه يكاد يتعجب منه. هناك قصص طبعاً ان احفظ الشعر هذا شيء موجود. يعني كثير من الناس يحفظ في عصرنا هذا لو سمع خطبة لو من اول رواية حفظها حفظها نعم ابو تمام حفظ قصيدة - [00:15:05](#)

الى الباحثري حتى يقوم القصة ان الباحثري لا يعرفه ابا تمام وابو تمام شعر انه كأنه استقل به واستصاغه. فلما القى القصيدة قال ويلك تنتحل شعري ثم تنسبه اليك؟ قال - [00:15:25](#)

كيف؟ فسرد عليه القصيدة كامل لم يخرج منها حرفاً. الله عجيب! ذهل الباحثري يعني هي قصيدتي. فكيف حفظها هذا الانسان. قصة ابن عباس مع نافع الازرق لما قرأ عليه عمر ابن ابي ربيعة قصيدته ام من ام اوفد؟ وهذا اه ادي نوع من - [00:15:40](#)

انت ظاح فمبكر. فحفظها ابن عباس من اول مرة. فالحفظ هذا موجود. لكن ان تحفظ شيئا ان لا تفهمه في لغة ليست لغتك. هذا والله من العجائب. هذا من العجائب. ان التبريزي ان التبريزي آ جلس عند - [00:16:00](#)

ابي العلاء اكثر من سنتين فجاءه رجل من اذربيجان ففرح التبريز به فرحا كبيرا فقلبو العلاء ما لك؟ قال رأيت رجلا جارنا لنا في تبريج قال اذهب فاسأله ابو العلاء كان يسمع - [00:16:20](#)

ثم لما جاءه قال فما هذه اللغة؟ قال هذه لغة اذربيجان. قال والله لم افهم ما قلتما الا اني حفظت ما قلتما. الله فسرد عليهما ما قالوا. قال عجباً يحفظ شيئا لا يفهمه - [00:16:39](#)

لان قوة ذاكرته شي مهول ابو العلاء لذلك حتى قيل كان يحفظ يعني تخيل ان هذه الكتب بس الصاهل والشاحج وهو الفرس والبغل فرس صاحب والبغل شاحج انظر الى عمق المعلومات التي فيه لغوية وتاريخية. رسالة الغفران الذي تطرقت لها قبل قليل التي يسميها في عصرنا - [00:16:57](#)

الكوميديا السوداء او الكوميديا الالهية. طبعاً اشتهر فيها دانتي. صحيح. قيل انه اقتبسها منه. قيل نعم. وقد تكون توارد خواطر وقد انه اخذها واعجب وزاد ونقص شيء. صح. نعم. يعني يعني مسألة ان الله يلهم هذا شيء باب مفتوح - [00:17:25](#)

لكن تخيل ان نقرأها لابي العلاء سبق الناس بهذه الفكرة هذا يدل على انه قد سبق عصره وهذا شيء عجيب. الشيء الذي يعني تتعجب منه ابا هاشم. نعم. من هم تلامذة - [00:17:45](#)

ابي العلاء يعني لما تأتي انسان مثل ابي العلاء انظر قرأ عليه من اهل بلده من الشاميين عدة. وذكروا اسمائهم ومنهم مثل التبريزي حتى من الاندلس تخيل رحلوا اليه من الاندلس - [00:18:02](#)

واشهرهم طبعاً الخطيب التبريزي وغيره. نعم. وقد شرح ديوانه اه سقط الزند. هو هو الف كتاب سماه فوق السقط. اها شرح به سقط الزند. نعم. لا لما ذكر ابن العدين تلامذة ابي العلاء وهذه نقطة دائماً يعني من اراد - [00:18:21](#)

ان يتكلم على ابي العلاء. هنا نقطة ابا هاشم نقف عندها لحظة. الان هذا الرجل قلنا له محبون كثيرون وله اعداء كثيرون. انزين. هذا اولاً. هذا شيء يعني فهم الناس يختلف - [00:18:43](#)

كيف اقيم هذا الانسان اولاً هذا الرجل اعمى. اذا الذي يدخل عليه ويخرج بمعية من اهله واضح؟ يعني ابو العلاء الى الاربعة مئة موجودة. ابوه الى تسعة وثلاثين سنة من عمره موجود - [00:19:01](#)

اذا هو يعني كهل ليس صغيراً وابوه قاضي وجدته قاضي وبنى عمه قضاة وادباء وامه موجودة ترعاه وتحوطه. اذا دخول الناس اليه محسوب مقنن هذا اولاً ثانياً انه اسرته كلها علمية - [00:19:23](#)

مجتمع كل علم. صحيح. واضح؟ ثم تأتي الى طلبته. يعني لما ذكرهم ابن العديم ايش قال؟ قال فهؤلاء كلهم هم ائمة وقضاة وعلماء اثبات وادباء رواة وحفاظ ثقات رووا عن ابي العلاء وكتبوا له هذي النقطة الثالثة اليس هو - [00:19:47](#)

بلى. اذا من الذي يكتب له هذي نقطة ينبغي الانسان ان ينتبه اذا شعره الذي اتهم فيه املاه على هؤلاء الذين هم ائمة قضاة علماء اثبات وادباء رواة حفاظ ثقات. تأتي الى نقطة رابعة - [00:20:12](#)

الذين تكلموا عليه هم من خاصة اصحابه. ام من خارج وسط بلدته نجدهم من خارج وسط بلدته وهذي ايضا تلفت النظر فهمت؟ تأتي الى نقطة وهي الذين تكلموا على ابي العلاء ليسوا من الجهال - [00:20:34](#)

بل هم ائمة كبار من كثير وياقوت الحموي والقفط والذهب وائمة. انزين هؤلاء من اين استمديتم الطعن فيه من كتبه التي املاها على هؤلاء الثقات. اذا هي تحتل ما تقولون وتحتل ضده يعني - [00:20:57](#)

داع الى ان نقول هناك سوء فهم لذلك لما نرجع الى زمن ابي العلاء نجد انه الف كتاب سماه زجر النابح رد على من تكلم لي. والف كتاب ثاني سماه نجر زجر - [00:21:22](#)

اذا في عصره مطعون فيه. ونحن لو تتبعنا التاريخ نجد شعراء الف على السنتهم اشعار بكل الناس لا تكاد تخلو من احد حتى في عصرنا الحاضر هناك شعراء تبرأوا من قصائد ليست لهم. بعض الناس متقن للشيب وعرف اسلوب - [00:21:46](#)

الشاعر فنسج على منواله فنسب اليه واتهم فيه. فابو العلاء هذه يعني الاشياء التي تجعل الانسان يراجع ما قيل فيه مراجعة دقيقة. طبعاً لما تأتيها من الناحية الفقهية ابا هاشم الاصل في الانسان - [00:22:11](#)

اسلام ام عكسه الاسلام طبعاً. الاسلام. اذا ابو العلاء المعري مسلم. ولادة ونشأة. وابويه وابواه مسلمان واسرته مسلمة. اذا الكفر طارئ اذا زعمت انه كافر فطارئ بدليل دامغ ام باقوال تحتل - [00:22:34](#)

باقوال تحتل. وهذه يقول آآ عبد العزيز الميمني راجكوتي رحمه الله الهندي في كتابه ابو العلاء المعري ما عليه تدري ماذا قال؟ قال كل كتب ابي العلاء ليس فيها مطعن. المطعن الوحيد هو في - [00:23:03](#)

كتاب لزوم ما لا يلزم. لزوم ما لا يلزم. في ابيات يعني يعني يستغرب وهذا شيب يعني يجعل الانسان حذراً من بعض الكلام لان الانسان بطبيعته ابا هاشم يعني يكون في نفسه على - [00:23:23](#)

انسان شيب ثم لا يكتب الله سبحانه وتعالى ان يتثبت تثبتاً واضحاً. يعني مثلاً ياقوت الحموي لا شك ولا ريب يعني من عرف ياقوت الحموي ويعرف انه جبل في التدقيق يعني حتى في ترجمة ابي العلاء المعري في - [00:23:43](#)

كتاب ياقوت الحموي في معجم الادباء لما طعن على ابي العلاء بموقف من دعي الادعياء نسبة الى الدولة الفاطمية قال ثم بحثت عن الرسائل التي بينه وبين هذا الدعي. حتى اثبتت من معلومة. فانظر الى دقته - [00:24:03](#)

ومع ذلك خدع ببعض الابيات. يعني ابو العلاء المعري يقول امور تستخف بها حلوم. وما يدري فتى لمن الثبور كتاب محمد وكتاب موسى وانجيل ابن متى والزبور ثم وقفوا امور تستخف بها عقول كتاب محمد - [00:24:23](#)

هم هكذا بنوه. البيت الاول لا شأن له بالبيت الثاني لما تقرأ القصيدة البيت الاول امور تستخف بها عقول وما يدري الفتى لمن الثبور بيت مستقل. اها. اما البيت ثاني كتاب هذا مبتدأ خبره نهت امما فما قبلت وبارت نصيحتها فكل القوم بوروا - [00:24:48](#)

اذا اذا كان في قوة وادبية ياقوت الحموي فاته هذا فغيره اولى كم جاهل جاهل اعيت مدى كم عالم اعيت مذهبهم وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا السبكي على جلالة قدره صاحب الطبقة نسبها الى ابي العلاء وهي مشهورة لابن الرواندي. فوقع الخطأ - [00:25:14](#)

في فهم كلام ابي العلاء هذا وارد وايضا التثبت مطلوب من الجميع. هذه هي القاعدة اذا اول ما قلنا ان ابا العلاء رجل حافظ عالم كبير. حفظ القرآن بالروايات وحفظ الحديث اسرته علمية طلبته - [00:25:43](#)

علماء قضاة وهو اعمى محاط من جميع جهاته. كتبه كلها ليس فيها اي شبهة الا كتاب لزوم ما لا يلزم. ومع ذلك ابا هاشم اه ابا العلاء فيه لزوم ما لا يلزم ايضاً وقع في الفاظ تحتاج الى تأويل - [00:26:03](#)

هو اولها هو في نجل الزاجر اول بعض هذه الاشياء وادعى ان لها تأويلاً وانه يقصد وارداً قد يكون ذهنه شرد الى شيب او تصور مسألة

بنى ابياته عليها لانها مثلا لما نقرأ في ترجمة انه - [00:26:24](#)

آآ يعني سرد او الفي بيت في ليلة. لزومه لا يلزم عشرة الاف بيت. تخيل ان الخمس الفه في ليلة فمعناته ان ذهنه كد كدا طويلا

واضح؟ كدا طويلا قد يقع منه الخطأ قد يقع منه الشرر فلذلك الانسان عليه ان - [00:26:44](#)

يتثبت. نعم. حصريا على شبكة اتبع قولك عملا يبني. يجبر ذلك عثرة اقرأ وافهم خيرا الوحي الاكرم اقرأ الوحي الاكرم. اول قول في

القرآن اقرأوا واعلم فبذا تسلم في القرآن - [00:27:14](#)

فبذا تسلم قل يا رب زدني علما. يا ربي زدني علما وزدني فقها زدني حما. اتباع قولك عملا يبني يجبر ذلك عثرة امة زدني علما واجعل

الما عبادة يجعل اهل العلم واجعل العلم عباد - [00:28:14](#)

يجعل اهل العلم طالب علمه وسل دوما منه زيادة قريبا ربي زدني اتباع عملا يبني يجبر ذلك عثرة فلكي تصبحا كالمصباح ظلمة جهل

ماحي. فلكي تصبح كالمصباح بالفي ليل وصباح قل يا ربي - [00:28:54](#)

زدني علما ما زلنا في ذكر ابي العلاء المعري وفي سيرته الاديب الاريب الشاعر والفيلسوف وقد سمي سماه ابوه احمد. وقد ذكر الشيخ

دكتور عادل وفقه الله انه احمد بن عبد الله بن سليمان التانوشي القحطاني يرجع الى احدي قبائل اليمن وهي - [00:30:04](#)

سماه ابوه احمد وكناه بابي العلاء منذ ولد منذ ولد اسمه او كنيته ابو العلاء. وقد جرى في ذلك على عادة اهل بلده اذ قلما وجد نابها

فيهم في ذلك العهد الا وله كنية. اما مزايا تنوخ قومه - [00:30:34](#)

مزايا تنوخهم قومه اتضح مما سبق امرهم في الجاهلية وفي صدر الاسلام ما قاله ابن العدين تنوخ من اكثر العرب اناقب وحسبا ومن

اعظمها مفاخر وادبا وفيهم الخطباء والفصحاء والبلغاء والشعراء. وبنو الساطع هم المشهورون - [00:30:56](#)

والسؤدد والرياسة والشجاعة والجود والفضل واكثر قضاة المعرة وفضلائها وعلماؤها وشعرائها وادبائها من بني سليمان ابن داوود ابن

المطهر او المطهر وظلت الفتية فيهم نحو منتي سنة. المهم ان قومه كما ذكر الشيخ وفقه الله انه من اسرة علمية كذلك - [00:31:18](#)

كلها ادباء وقضاة وفقهاء. لئأتي الان الى اثاره ومؤلفاته التي تركها وهي موجودة الى وكما ذكرنا ترجمت الى لغات كثيرة. نعم نعم. نعم

عندنا اه ابو العلاء ايضا من المكثرين في التأليف - [00:31:45](#)

وهو املاء لانه لم يؤل لانه اعمال فلا يخط بيمينه. فانما يملي على كتبه. من اول الكتب هو الفصول والغايات هذا الكتاب ايضا اتهم

فيه. يعني بعضهم غفر الله له. الظاهر انه لم يطلع عليه. وانما نقل اليه. سماه بعضهم الفصول - [00:32:05](#)

غايات في معارضة الصور والايات والايات والصواب ان هو الكتاب الان مطبوع هو الفصول والغايات في تمجيد الله تعالى نعم. ايضا

عنده كتاب الايك والغصون وهذا الكتاب ايضا يسمى بالهمز والردف. وهذا في علم العروض وعلم آآ ما يعرف بالمثلث. يعني يأتي

بالكلمة - [00:32:25](#)

بالحركات الثلاث. وانظر الى قدرته على جمع ما تشتت من اللغة العربية. ايضا عنده كتاب حتى اساميه ترى اسامي كتب ابي العلاء

جميلة. يعني لما نرجع الى الشرح شروح مثلا شرحه للمتنبى سماه ماذا - [00:32:50](#)

معجز احمد معجز احمد. نعم. وشرحه على ديوان ابي تمام ذكر حبيب. ذكرى حبيب وآآ شرحه لديوان البحتري. عبث الوليد. حتى

اسامي جميلة. جميلة. صح كأنها حدائة جميلة جدا لما اراد ان يؤلف للنساء سماه تاج الحرة - [00:33:10](#)

وهو في عظة النساء خاصة وايضا له كتاب يعني خطب الخيل لاحظ جعل يتكلم على السنة الخيل ويذكر على لسان كل فرس خطبة

يحمد الله تعالى فيها ويعظمه. وايضا عند خطبة الفصيح يذكر فيه الالفاظ التي تروى عن ثعلب في كتاب الفصيح - [00:33:32](#)

وايضا عنده كتاب خماسية الراحة. طبعا هو الفه في ذم الخمر على حروف المعجم. وهذه قدرة يا سلام. لغوية هائلة جدا يعني. عندك

ايضا من كتبه حرز الخيل وايضا عندك من كتبه تظلم الصور يتكلم فيه على لسان سور القرآن وتتظلم كل سورة ممن قرأها بالشواذ -

[00:34:00](#)

ويتعرض لوجه الشاب وهو كتاب كبير يعني ست كراسات. ايضا من كتبه وهي رسالة الصاهل والشاحج. يتكلم فيه على لسان فرس

وبغل. وهو كتاب حسن صنفه رضي الله عنه لاحد الامراء - [00:34:30](#)

وايضا عندك كتاب لطيف سماه لسان الصاهل والشاحن شرح فيه الالفاظ الغريبة الموجودة في هذا الكتاب. وايضا عندك كتاب له شرف السيف وهذا آآ الفه للامير لاحد الامراء ايضا عنده كتاب سماه السجع السلطاني - [00:34:51](#)

في فن ابا هاشم هناك فن اسمه فن المخاطبات الاخوانييات يعني الاخ يرسل لاخته يسمونها الاخوانييات ورسالة الصديق الى صديقه. اما التي يكون عن السلطان فيسمونها السلطانييات. فيقول السجع السلطاني يشتمل على مخاطبات - [00:35:15](#)

الجنود والوزراء والولاة وغيرهم وهذا ايضا عجيب. لما عمل هذا الكتاب سماه سجع السلطاني الف كتاب اخر سماه السجع الفقيه فانظر الى مؤلفاته كيف تكون اسماؤها وغاياتها واه ما تدور فيها له كتابة سماه رسالة الاغريظ هذي مطبوعة - [00:35:35](#)

هناك رسالة اسمها الملائكة. رسالة الاغريظ لما الفها الف كتاب تفسير رسالة الاغريظ. وهي يعني اشرح فيها ويصلح بعض ما وقع في خطأ الكتابة من كتابه هذا. لها رسالة عملها على لسان ملك الموت. تخيل ابا هاشم هذا الرجل - [00:35:59](#)

خياله قد تجاوز معرفة النعمان. فهو يعني لما نقرأ آآ رسالة الغفران مثلا وحنا قلنا انها اه الكوميديا الالهية عن النار وتكلم عن ابي جهل تكلم عن الشنفرة تكلم وعلى لسان كل واحد واورد - [00:36:19](#)

ايبات وجعل هناك خصومات بينهم فهي خيال كبير. طبعا هو رد على ابن القارح انه قال حرسا له رسالة فهو ارسل له رسالة. جزء منها رد على ابن القارح والباقي خياله العجيب. حتى كتبه تدل - [00:36:39](#)

على شدة وقوة سيطرته على اللغة. سقط الزند عمله وهو صغير. في ايام الصبا في اول عمره. ثلاثة الاف بيت. ومنها البيت الذي كلنا. الله. نسرده له غير مجد في ملة واعتقادي. نوح باك ولا ترى النمشات - [00:36:57](#)

خفف الوطأ ما اظن اديم الارض الا من هذه الاجساد قالها صغير رثاؤه لخاله رثاؤه لاهه شي عجيب ومع ذلك هذا الكتاب خطبته الفها بعد عمر مديد انه ترك الشعر لزوم ما لا يلزم نهج فيه نهجا اخر - [00:37:18](#)

وهو العظاات والموعظة. اما سقط الزن فهو شاعر فيها شعرا عجيبا لكنه تركها وقال كلمته المشهورة تركته كما يترك السقب غرسه والرأل تركته لما الف كتاب سقط الزند وكان يبغضه يعني بغضا. الف لي محبيه ضوء السقط - [00:37:41](#)

طبعا سقط الزند لاحظ حتى كلمات السقط الزند الذي يقدر به للنار الذي يسقط من هذا هذا شعري الله فهذا شعري اقل شبيه فهو يعني متواضع جدا نعم. ايضا عنده رحمه الله من الكتب العجيبة يعني لزوم ما لا يلزم هذا الكتاب الذي اه فاق فيه - [00:38:06](#)

اه ابو العلاء غيره تخيل انه اتى بمئة وعشرين يعني اذا قلنا ثمان وعشرين اضربها باربعة انظر الى العدد المهول من القوافل لذلك هي عشرة الاف بيت ومعظم الشعر الذي تراه آآ هل صح قول من الحاكي؟ فتذكره ام كل ذاك اباطيل واسمار؟ ايبات جميلة - [00:38:32](#)

او وعجيبة ايضا اه من يقرأ الشعر اه قبل علاء يتعجب ان له ايبات له قصائد في علو الهمة وله ايبات في آآ في التطير والتشاؤم من الحياة. النظرة السوداوية للحياة. يستغرب من - [00:38:59](#)

على علو همته التي يصفها يستغرب من بعض ايبات التي تدعو الى التشاؤم. وهذه اه بهاشم الشاعر هو آآ يعني مترجم عن عصره المتنبي رحمه الله ترجم وقته وذكر العيوب وذكر المحاسن وذكر - [00:39:22](#)

ما ينبغي عليه الناس. ابو العلاء عاشت دهرا نحن لا نعرف ما الذي عاشه. صحيح. فلذلك ذم ناسا ومدح ناسا وانما مدح على حسب ما رأى وبلغه. وذم على ما رأى فلذلك ينبغي ان نعرف - [00:39:42](#)

حياته معرفة جيدة لنبي عليه حكمتنا حكما صحيحا. لابد انه قاسى اه من زمانه ومن اهله ما نعم هو يقول حتى اكثر من الشكوى في هو يقول يقول انا رجل مفترى علي - [00:40:01](#)

وهذي طبيعة كل الناس يعني امسك اي انسان سيدنا علي رضي الله عنهما لا يشق غباره في تقوى الله سبحانه وتعالى طعن فيه. وهذا ابن تيمية طعن فيه وهذا ابو بكر الصديق. نعم. كل الناس في كل الفضلاء. كله يطعن فيه - [00:40:19](#)

لكن الطعن ينبغي ان ينظر فان كان من انسان تقوي ورع يخاف الله اذ يحسب للكلمة حسابها روعيت. اما اذا كان من جاهل ابو العلاء يقول انا رجل يعني رجل حسدوني وفعلا هو تخيل ان رجل يحفظ هذا كله - [00:40:39](#)

يلعب الشطرنج. اعمى ويلعب شطرنج. عجيب رجل يعني يعرف في الفلك ويعرف في احوال الناس. وتخيل انه باللمس عرف الجارية

وفرق بين الاشياء وله تصاوير في شعره لا يستطيعها البصراء - [00:41:02](#)

فهذا شيء كبير جدا لذلك من معرفته بدم الناس الف كتاب سماه زجر النابح يرد على هؤلاء التهمة التي اتهم بها. وثم الف في اللزوم

لان كما قلنا ان اللزوم هو الذي عليه الكلام. سماه زجر النجر نجر - [00:41:23](#)

نجر الزج لكن كما قلنا اي انسان قد يكون في كلامه ما يحتمل فينبغي ان يجمع الكلام كله فاذا كان كل كتبة ليس فيها مطن. كل الذين

عاصروه اخذوا منه مباشرة لم يطعنوا فيه. اذا هناك شيء ينبغي التثبت - [00:41:43](#)

ايضا من كتبه استغفر واستغفري واستغفري في العظة والزهد والاستغفار. قيل انها قرابة عشرة الاف بيت لكن قدر الله وما شاء فعل ان لم تصل اليها؟ الكتاب الذي وصل اليها مع سقط الزند ولزوم ما لا يلزم ملقى السبيل. وهو كتاب عظة يشتمل على نثر

ونظم - [00:42:03](#)

على حروف المعجم. لو تلاحظ ابا هاشم ان آ آ ابا العلاء انما تخصص في الادب. صحيح. واضح؟ وبرع براعة شديدة في هذا الباب.

وحفظ ما لا يحفظ غيره. فلذلك اهتم - [00:42:27](#)

بهذا الشيء. دخوله في الامور الاخرى قلنا انه عائلته شافعية وقضاة وشعره يدل على انه ايضا فقيه. مهم من الحديث يكفي يكفي انه

قرأ القرآن بالروايات. وهذا علم جليل لا يحسنه الا من وفقه الله سبحانه - [00:42:44](#)

وتعالى. قال ابن خلكان ولما فرغ ابو العلاء من تصنيف اللامع العريزي في شرح شعر المتنبي قرأ عليه اخذ الجماعة في وصفه فقال

ابو العلاء كأنما كأنما المتنبي نظر الي بلحظ بلحظة - [00:43:04](#)

الغيب حيث حيث يقول انا الذي نظر الاعمى الى ادبي واسمع كلماتي من به صمم يقال ان معجز احمد اختصار للامع العريزي. واخيرا

لما عاد ابو العلاء من بغداد وعزم على لزوم منزله لقب - [00:43:24](#)

او لقب نفسه برهن المحبسين للزومه منزله وذهاب عينيه. ثم لما امعن البحث عن اسرار وانفذ اشعة عقله الى اعماقها رأى انه في

ثلاثة سجون لا في محبسين وذلك من قوله - [00:43:44](#)

اراني في الثلاثة من سجوني فلا تسأل عن الخبر النبئث لفقد ناظري ولزوم بيتي وكون نفسي في الجسد الخبيث. شكر الله لضيفنا

العزیز الدكتور عادل حزمان العازمي الامام الخطيب في وزارة الاوقاف على ما - [00:44:04](#)

امتعن وافادنا من هذه النبذ من سيرة شيخ المعرفة ابي العلاء المعري. جزاك الله خير ابو يوسف الله يحييك - [00:44:24](#)